في نضال الاجيال الفلسطينية العربية، عبر نصف القرن الماضي، وفاتحة لجيلنا الحاضر ولاطفال المستقبل آفاقاً رحبة للنضال ونوافذ واسعة للامل في النصر. واذا كانت تواريخ الشعوب والثورات اعطت لثورة الشعب العربي الفلسطيني شهادات حق، فانها اطول واغنى واصعب ثورة في التاريخ المعاصر.

ان غزارة العطاء وشلال الدم الذي نزفه الجرح الفلسطيني، جعلا من هذه الثورة العملاقة ثورة الانجازات التاريخية الكبرى. وفي الوقت الذي كانت فيه المؤامرة تستهدف شطب الرقم الفلسطيني وقضية الشعب الفلسطيني، تمكنت ثورتنا والتضحيات التي قدمها شعبنا من وضعه في موقعه اللائق به بين الشعوب المناضلة الحية، وتحقق فيها للقضية الفلسطينية العادلة موقعها الرئيسي البارز في قضايا العصر كقضية تحرر واستقلال وطني جديرة بتأييد ودعم شعوب العالم وقواه الحية الفاعلة، وكثورة عملاقة تستعصي على الاعداء ومؤامراتهم. ومن ارضية هذا الانجاز التاريخي الكبير، يستمد شعبنا العربي الفلسطيني وثورته المسلحة حوافز الاستمرار والسير قدماً نحو هدفنا الاسمى، هدف تحرير الوطن الفلسطيني مركز الاستقطاب العربي ومحور جهاد العرب.

اخوتي.. احبائي ابناء شعبنا العربي الفلسطيني،
يا جماهير امتنا المجيدة:

اننا نحتفل بالعيد العشرين لثورتنا، بعد ايام قليلة من انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، التي حملت اسم دورة الشهداء. ولم تأت هذه التسمية جزافاً، بل انها جسدت ادق واعمق المعاني التي انطوت عليها معركة عقد المجلس الوطني، تلك المعركة التي تابعت الجماهير الفلسطينية فصولها، الصعبة والمعقدة، على امتداد اكثر من عام ونصف العام حفلت باحداث وتحدياتٍ كبرى، كان اشدها زخماً وعنفاً معركة الوجود الفلسطيني على الخارطة السياسية. وتجسدت هذه المواجهة في معركة القرار الوطني المستقل، والتي دارت رحاها في مدينة طرابلس اللبنانية البطلة والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها، والتي بلغت ذروتها المأساوية في التاريخ العربي، حين فرض على هذه المدينة ومخيماتها حصار مزدوج تقاسمه العدو الصهيوني من البحر والجو، وبعض العرب من البر. وبقدر ما كان وقع المأساة مريراً في نفوس الملايين الفلسطينية والعربية وفي وجدان الحلفاء والاصدقاء في العالم اجمع، بقدر ما كان الصمود اللبناني والفلسطيني الحليف عظيماً في جبروته وعناده وشجاعاً في قراره وقتاله، منطلقاً من وعي وطني وثوري عميق لابعاد واهداف هذه المؤامرة التي خطط لها ان تكون استكمالاً للمؤامرة الكبيرة التي واجهناها منذ بدء الغزو الاسرائيلي يوم ١٩٨٢/٦/٤، عبر ملحمة البطولة الخارقة التي سجلناها في مواجهة الاجتياح الصهيوني الشامل للبنان، والتي بلغت اوجها في معركة بيروت وما تلاها من احداث وازمات فرضت على شعبنا فرضاً، كمؤامرة ما سمي بالانشقاق تارة والتمرد تارة اخرى، والتي دبرت وكبرت صورتها عمداً ونفذت بأيد خارجية لم تعد مجهولة لاحد، والتي سعت جميعها نحو هدف رئيسي هو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية واخراجها من ساحة الصراع، تمهيداً لشطب الرقم الفلسطيني وقضية الشعب